

لسان العرب

(رهب) رَهَبَ بالكسر يَرْهَبُ رَهْبَةً ورُهْبًا بالضم ورَهَبًا بالتحريك أَي خافَ ورَهَبَ الشيءَ رَهَبًا ورَهَبًا ورَهْبَةً خافَهُ والاسم الرَّهْبُ والرُّهْبُ والرُّهْبِيُّ والرُّهْبِيُّ والرُّهْبِيُّوتى ورَجَلُ رَهْبِيُوتٍ يقال رَهْبِيُوتٌ خَيْرٌ مِنْ رَحْمُوتٍ أَي لَأَنْ تُرْهَبَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُرْحَمَ وترَهَّبَ غَيْرَهُ إِذَا تَوَعَّدَهُ وَأَنشَدَ الأَزْهَرِي لِلْعِجَاجِ يَصْرِفُ عَيْرًا وَأُتُنِدَهُ تُعْطِيهِ رَهْبًا إِذَا تَرَهَّبَ عَلَى اضْطِمَارٍ الْكَشْحِ بِوَلَا زَغْرِيَا (1) .
عُصَارَةُ الْجَزْءِ الَّذِي تَحَلَّلَا .

(1) قوله « الكشح » هو رواية الأزهري وفي التكملة اللوح) .

رَهْبًا الَّذِي تَرَهَّبَهُ كَمَا يُقَالُ هَالِكٌ وَهَلَاكَى إِذَا تَرَهَّبَا إِذَا تَوَعَّدَا وَقَالَ اللَّيْثُ الرَّهْبُ جَزْمٌ لُغَةٌ فِي الرَّهَبِ قَالَ وَالرُّهْبَاءُ اسْمٌ مِنَ الرَّهَبِ يَقُولُ الرَّهْبَاءُ مِنَ اللَّهِ وَالرُّهْبَاءُ إِلَيْهِ وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ الرَّهْبَةُ الْخَوْفُ وَالْفَزَعُ جَمْعٌ بَيْنَ الرَّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ ثُمَّ أَعْمَلَ الرَّغْبَةَ وَحْدَهَا كَمَا تَقْدِّمُ فِي الرَّغْبَةِ وَفِي حَدِيثِ رَضَاعِ الْكَبِيرِ فَبَقِيَتْ سَنَةً لَا أُحَدِّثُ بِهَا رَهْبِيَّتَهُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ أَي مِنْ أَجْلِ رَهْبِيَّتِهِ وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَفْعُولِ لَهُ وَأَرْهَبَهُ وَرَهَّبَهُ وَاسْتَرَهَبَهُ أَخَافَهُ وَفَزَعَهُ [ص 437]

وَاسْتَرَهَبَهُ اسْتَدْعَى رَهْبِيَّتَهُ حَتَّى رَهَبَهُ النَّاسُ وَبِذَلِكَ فَسَّرَ قَوْلَهُ D وَاسْتَرَهَبُوهُمْ وَجَاؤُوا بِسِحْرِ عَظِيمٍ أَي أَرَهَبُوهُمْ وَفِي حَدِيثِ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ إِنْ لَأَسَمَعَ الرَّاهِبَةَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هِيَ الْحَالَةُ الَّتِي تُرْهَبُ أَي تُفْزَعُ وَتُخَوَّفُ وَفِي رِوَايَةٍ أَسْمَعُكَ رَاهِبًا أَي خَائِفًا وَتَرَهَّبَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ رَاهِبًا يَخْشَى اللَّهَ وَالرَّاهِبُ الْمُتَعَبِّدُ فِي الصَّوْمِ وَأَحَدُ رُهْبَانِ النَّصَارَى وَمَصْدَرُهُ الرَّهْبَةُ وَالرُّهْبَانِيَّةُ وَالْجَمْعُ الرُّهْبَانُ وَالرُّهْبَانِيَّةُ خَطَأٌ وَقَدْ يَكُونُ الرُّهْبَانُ وَاحِدًا وَجَمْعًا فَمَنْ جَعَلَهُ وَاحِدًا جَعَلَهُ عَلَى بِنَاءِ فُعْلَانٍ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

لَوْ كَلَّمْتُمْ رُهْبَانًا دَيْرٍ فِي الْقُلُلِ ... لِأَنَّهُ دَرَجَةُ الرُّهْبَانِ يَسْعَى فَنَزَلَ .

قَالَ وَوَجْهُ الْكَلَامِ أَنَّ يَكُونُ جَمْعًا بِالنُّونِ قَالَ وَإِنْ جَمَعْتَ الرُّهْبَانِ الْوَاحِدَ رَاهِبِينَ وَرَاهِبِيَّةً جاز وَإِنْ قُلْتَ رَهْبَانِيَّةً كَمَا كَانَ صَوَابًا وَقَالَ جَرِيرٌ فَيَمْنُ جَعَلَ رُهْبَانًا جَمْعًا .

رَهْبَانٌ مَدِينٍ لَو رَأَوْكَ تَنْزَرُّ لَوْا ... والعُصْمُ من شَعْفِ العقُولِ
الفادِرُ .

وَعَلَّ عَاقِلٌ صَعِيدَ الْجَبَلِ وَالْفَادِرُ الْمُسِنَّ من الوُعُولِ وَالرَّهْبَانِيَّةُ مصدر
الراهب والاسم الرَّهْبَانِيَّةُ وفي التنزيل العزيز وجعلنا في قُلُوبِ الَّذِينَ
اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا
ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ قَالَ الْفَارِسِي رَهْبَانِيَّةً منصوب بفعل مضمر كأنه قال
وَابْتَدَعُوا رَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا ولا يكون عطفاً على ما قبله من المنصوب في الآية
لأن ما وُضِعَ في القلب لا يُبْتَدَعُ وقد تَرَهَّبَ والتَّهَبُّبُ التَّعَبُّدُ وقيل
التَّعَبُّدُ في صَوْمِ مَعْتَبَةٍ قَالَ وَأَصْلُ الرَّهْبَانِيَّةِ مِنَ الرَّهْبَةِ ثم صارت اسماً
لِما فَضَّلَ عن المقدارِ وَأَفْرَطَ فيه ومعنى قوله تعالى وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا
قَالَ أَبُو إِسْحَقٍ يَحْتَمِلُ ضَرْبَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ « وَرَهْبَانِيَّةً »
ابْتَدَعُوهَا « وَابْتَدَعُوا رَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا كَمَا تَقُولُ رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا أَكْرَمْتَهُ قَالَ
وَيَكُونُ « مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ » مَعْنَاهُ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِمُ الْبِتَّةُ وَيَكُونُ « إِلَّا ابْتِغَاءَ
رِضْوَانِ اللَّهِ » بَدَلًا مِنَ الْهَاءِ وَالْأَلْفِ فَيَكُونُ الْمَعْنَى مَا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ
رِضْوَانِ اللَّهِ وَابْتِغَاءُ رِضْوَانِ اللَّهِ اتِّبَاعُهُ مَا أَمَرَ بِهِ فَهَذَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَجْهَ
وَفِيهِ وَجْهٌ آخِرٌ ابْتَدَعُوهَا جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَرَوْنَ مِنْ مَلُوكِهِمْ مَا لَا يَصْبِرُونَ
عَلَيْهِ فَاتَّخَذُوا أَسْرَابًا وَصَوَامِعَ وَابْتَدَعُوا ذَلِكَ فَلَمَّا أَلْزَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَلِكَ التَّطَوُّعَ
وَدَخَلُوا فِيهِ لَزِمَ مَعَهُ كَمَا أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا جَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ صَوْمًا لَمْ
يُفْتَرِضْ عَلَيْهِ لَزِمَهُ أَنْ يُتِمِّمَهُ وَالرَّهْبَانِيَّةُ فَعْلَانَةٌ مِنْهُ أَوْ فَعْلَالَةٌ عَلَى
تَقْدِيرِ أَصْلَانِيَّةِ النُّونِ وَزِيَادَتِهَا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَالرَّهْبَانِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى
الرَّهْبَانِيَّةِ بَزِيَادَةِ الْأَلْفِ وَفِي الْحَدِيثِ لَا رَهْبَانِيَّةَ فِي الْإِسْلَامِ هِيَ كَالِاخْتِصَاءِ
وَأَعْتِنَاقِ السَّلاسلِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِمَّا كَانَتِ الرَّهْبَانِيَّةُ تَتَكَلَّفُهُ وَقَدْ وَضَعَهَا
اللَّهُ D عَنْ أُمِّةٍ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هِيَ مِنَ الرَّهْبَانِيَّةِ النَّصَارَى قَالَ
وَأَصْلُهَا مِنَ الرَّهْبَةِ الْخَوْفِ كَانُوا يَتَرَهَّبُونَ بِالتَّخَلِّي [ص 438] مِنْ أَشْغَالِ
الدُّنْيَا وَتَرْكِ مَلَذَّاتِهَا وَالزُّهْدِ فِيهَا وَالْعُزْلَةِ عَنْ أَهْلِهَا وَتَعَهُدِ مَشَاقِّهَا
حَتَّى إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَخْصِي نَفْسَهُ وَيَضَعُ السِّلْسِلَةَ فِي عُنُقِهِ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ
أَنْوَاعِ التَّعْذِيبِ فَنَفَاهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْإِسْلَامِ وَنَهَى الْمُسْلِمِينَ عَنْهَا وَفِي
الْحَدِيثِ عَلَيْكُمْ بِالْجِهَادِ فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَّةٌ أُمِّي يُرِيدُ أَنَّ الرَّهْبَانِيَّةَ وَإِنْ تَرَكُوا
الدُّنْيَا وَزَهَّدُوا فِيهَا وَتَخَلَّصُوا عَنْهَا فَلَا تَرْكَ وَلَا زُهْدَ وَلَا تَخَلَّيَ أَكْثَرُ مِنْ
بَذْلِ النَّفْسِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَكَمَا أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ النَّصَارَى عَمَلٌ أَفْضَلُ مِنَ التَّهَرُّبِ فِي

الإسلام لا عمل - أفضل من الجهاد ولهذا قال ذروة سنام الإسلام الجهاد في سبيل الله ورهب - الجملة ذهاب - يذهب - ثم برك - من ضعف - بصلابه والرهبي الناقة المهزولة - جداً قال .

ومثلك رهبي قد تترك رذيلة ... ثقلاً عيئديها إذا مر طائر .

وقيل رهبي هنا اسم ناقة وإنما سماها بذلك والرهبي كالرهبي قال الشاعر . وألواح رهبي كأن - الذئب ... أثبتت في الدف منها سطارا .
وقيل الرهب الجملة الذي استعمل في السفر وكل - والأثنى رهبة وأرهبي الرجل إذا ركب رهباً وهو الجملة العالي وأما قول الشاعر .

ولا بد من غزوة بالمصيف ... رهبي تكل الوقاح الشكورا .

فإن - الرهب من نعت الغزوة وهي التي كل طهرها وهزل وحكي عن أعرابي أنه قال رهبي ناقة فلان فقعد عليها يحابها أي جهدها السير فعلافاها وأحسن - إليها حتى ثابت - إليها نفوسها وناقة رهبي ضامر وقيل الرهب الجملة العريض العظام المشبوح الخلق قال رهبي كبدنيان الشامي أخلق .

والرهبي السهم الرقيق وقيل العظيم والرهبي الذمل الرقيق من نصال السهام والجمع رهاب قال أبو ذؤيب .

فدنا له رب الكلاب بكفه ... بيض رهاب ريشه من مقزع .
وقال صخر الغي الهذلي .

إني سيئته عني وعيدهم ... بيض رهاب ومجنأ أجد .

وصارم أخلصت خشيته ... أبيض مهو في متنته ربد .

المجنأ الترس والأجد المحكم الصنعة وقد فسرناه في ترجمة جنأ

وقوله تعالى واضمم إليك جناحك من الرهب قال أبو إسحق من الرهب

والرهبي إذا جزم الهاء ضم الراء وإذا حرك الهاء فتح الراء ومعناها واحد مثل

الرشد والرشد قال ومعنى جناحك هنا يقال العصد ويقال اليد كلاها جناح

قال الأزهري وقال مقاتل في قوله من الرهب الرهب كهم مد رعتيه قال [ص 439

[الأزهري وأكثر الناس ذهبوا في تفسير قوله من الرهب أنه بمعنى الرهبه ولو

وجدت إماماً من السلف يجعل الرهب كماً لذهب إليه لأنه صحيح في العربية

وهو أشبه بسياق الكلام والتفسير والله أعلم بما أراد والرهبي الكم (1) .

(1) قوله « والرهبي الكم » هو في غير نسخة من المحكم كما ترى بضم فسكون وأما ضبطه

بالتحريك فهو الذي في التهذيب والتكملة وتبعهما المجد) يقال وضعت الشيءَ في رَهَبِي
أَي في كُمِّي أَبو عمرو يقال لِكُمِّ الْقَمِيصِ الْقُنُّ وَالرُّدْنُ وَالرَّهَبُ
وَالْخِلَافُ ابْن الْأَعْرَابِي أَرَهَبَ الرَّجُلُ إِذَا أَطَالَ رَهَبَهُ أَي كُمَّهُ وَالرَّهَابَةُ
وَالرَّهَابَةُ عَلَى وَزْنِ السَّحَابَةِ عُطَيِّمٌ فِي الصَّدْرِ مُشْرِفٌ عَلَى الْبَطْنِ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ مِثْلُ اللَّسَانِ وَقَالَ غَيْرُهُ كَأَنَّهُ طَرَفُ لِسَانِ الْكَلْبِ وَالْجَمْعُ رَهَابٌ وَفِي حَدِيثِ
عَوْفِ ابْنِ مَالِكٍ لَأَنَّ يَمْتَلِئَ مَا بَيْنَ عَانَتِي إِلَى رَهَابَتِي قَيْحًا أَحَبُّ إِلَيَّ
مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شَعْرًا الرَّهَابَةُ بِالْفَتْحِ غُضْرُوفٌ كَاللَّسَانِ مُعَلَّقٌ فِي أَسْفَلِ
الصَّدْرِ مُشْرِفٌ عَلَى الْبَطْنِ قَالَ الْخَطَّابِيُّ وَيُرْوَى بِالنُّونِ وَهُوَ غَلَطٌ وَفِي الْحَدِيثِ
فَرَأَيْتُ السَّكَاكِينِ تَدُورُ بَيْنَ رَهَابَتِهِ وَمَعِيدَتِهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الرَّهَابَةُ
طَرَفُ الْمَعْدَةِ وَالْعُلْعُلُ طَرَفُ الصَّلَاعِ الَّذِي يُشْرِفُ عَلَى الرَّهَابَةِ وَقَالَ ابْنُ
شَمِيلٍ فِي قَصِّ الصَّدْرِ رَهَابَتُهُ قَالَ وَهُوَ لِسَانُ الْقَصِّ مِنْ أَسْفَلِ قَالَ وَالْقَصُّ
مُشَاشٌ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ الْبَخِيلِ يُعْطِي مِنْ غَيْرِ طَبْعٍ جُودٍ قَالَ أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ
فِي مِثْلِ هَذَا رَهَبَاكَ خَيْرٌ مِنْ رَغَبَاكَ يَقُولُ فَرَقُهُ مِنْكَ خَيْرٌ مِنْ حُبِّهِ وَأَحَرَى أَنْ
يُعْطِيكَ عَلَيْهِ قَالَ وَمِثْلُهُ الطَّعْنُ يَطْأَرُ غَيْرُهُ وَيُقَالُ فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ رَهَبَاكَ
أَي مِنْ رَهَبَتِكَ وَالرُّغْبَى الرُّغْبَةُ قَالَ وَيُقَالُ رَهَبَاكَ خَيْرٌ مِنْ رُغْبَاكَ بِالضَّمِّ
فِيهِمَا وَرَهَبَى مَوْضِعٌ وَدَارَةُ رَهَبَى مَوْضِعٌ هُنَاكَ وَمُرْهَبٌ اسْمٌ